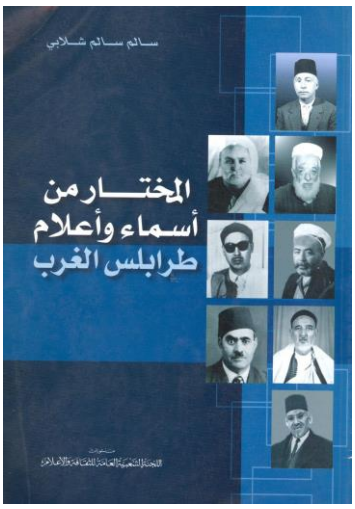

كتاب

المختار من أسماء وأعلام طرابلس الغرب

سالم سالم شلابي

نقد وتوجيه

كتبه

د. عبد الستار العريفي سالم بشّيه

قسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة طرابلس

E-abdubisheya@yahoo.co.uk

عرفت كتب التراجم في التراث العربي القديم ، وتنوعت طرقها ومناهج تأليفها ، وأشكالها ، ومعايير تصنيفها الموزع على أساس الطبقات ، أو أساس البلدان ، أو العرق والجنس ، وغير ذلك ، في أهم منهجيين عرفا عند الباحثين هما المنهج الطولي والعرضي . (1)

وقد أسهم مصنفو تلك الكتب في فن التراجم بالمنهجين المذكورين في الحفاظ على تواريخ رجالات الأمة في شتى المجالات العلمية ، والأدبية ، والدينية ، وبمثل هذه التآليف خلدوا جمعا من الذين برزوا في تلك المجالات ، وفي مقدمتهم بل على رأس القائمة ما خلدوا به سيرة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ، وأولوا أصحابه ومن تبعهم من الأئمة الأعلام عناية في ذكر مناقبهم ، ثم انتشر التأليف فترجم لكثير من الفئات الفعالة في الحياة ، ذات الأثر السياسي ، والديني ، والاجتماعي ، والفكري ، بل بلغ غير ذلك من الفئات .

والترجمة هي مجموعة أخبار تلم بالجوانب التي تحيط بالشخصية سواء أكانت تلك الشخصية سياسية ، أم دينية ، أم أدبية ، أم فكرية ، أو نقول : إنها تعريف بملامح شخصية ما ، بذكر بعض مآثرها ، وتأثيرها ، وتأثرها ، وقد تختلف مناهج عرضها ، أو كتابتها من شخص إلى آخر من حيث الكم والكيف ، فمن مسهب ، إلى متوسط ؛ إلى مختصر ، وتكون الترجمة عند بعضهم ذات طابع سردي تقريري ، ومنهم من يعمد فيها إلى التفكير ، والنقد ، والتحليل ، وكل ذلك مرجعه إلى أذواق المؤلفين ، وقدراتهم الفكرية والعقلية ، بل تجد منهم من وضع خطة محكمة الرسوم لشخصياته، أو عينته المختارة.

وقد حظي هذا الفن في ليبيا باهتمام بعض الباحثين فتناولوه بصور مختلفة على المناهج المنصوص عليها فمن دراسات معمقة لبعض الشخصيات ، أو عرض لبعض أعلام ليبيا في فن من الفنون ضمن دراسة ذلك الفن ، فمنها على سبيل المثال : التذكار فيمن ملك طرابلس أو كان بها من الأخيار ، لمحمد بن خليل بن غلبون ، ونفحات النسرين والريحان ، لأحمد بن الحسين النائب الأنصاري ، وأعلام ليبيا للشيخ الطاهر أحمد الزاوي ، وأعلام من طرابلس ، ومؤرخون من ليبيا ، للأستاذ علي مصطفى المصراتي ، أو ما وضعها وجمعها الأستاذ عبد الله مليطان ، فوضعت تحت اسم معجم ، وغيرها. (2)

ونعرض في هذا البحث لوقفات نقدية متنوعة القضايا في كتاب اهتم بالترجمة لبعض أعلام ليبيا ؛ تنوعت العينات المترجم لها ؛ فشملت أغلب فئات المجتمع الليبي ، وكانت هذه النظرات في حدود فن الترجمة حيث تتحدد المعلومات فيها ، وتبرز معالمها من حيث السلسة النسبية ، والمتضمنة اسم المترجم

(1) انظر : مع المكتبة العربية ، د عبد الرحمن عطبة ، المنهج البحث الأدبي عند ابن خلكان ، د فخر الدين عامر ، فنون النثر الأدبي في آثار لسان الدين ابن الخطيب ، د محمد جبران ، وغيرها مما اهتمت بفن الترجمة .

(2) طبع أعلام ليبيا أكثر من طبعة ، وكذلك أعلام من طرابلس ، ومؤرخون من ليبيا ، ومعاجم مليطان طبعت مرة واحدة .

له ، وآبائه ، وما عرف من جدوده وما إلى ذلك ، والمنظومة الشخصية ؛ ويدخل في طيها الوصف الجسمي ، والمعالم الخلقية ، والمزايا العقلية للمترجم له ، ثم المنظومة العلمية من ذكر شيوخ المترجم له وتلامذته ، وأبناء حلبته ، وأقرانه ، وبروزه في علم معين ، أو خصوصيته عن غيره ، أو ذكر لمصنفاته .

وقد وقفت على كتاب **المختار من أسماء وأعلام طرابلس الغرب** لمؤلفه :سالم سالم شلابي ، وهو من منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام ، في طبعته الأولى الربيع 1374 وفاة الرسول ﷺ 2006 م ، وتفحصت الكتاب فوجدت فيه بعض الهنات ، وبعض المسائل التي يجب التنبيه عليها ، وقد قسمتها في نقاط رئيسة :

تصويب بعض الأسماء : [1]

نعرض في هذه النقطة تصويبات لبعض أسماء التراجم الواردة في الكتاب ، واسم صاحب الترجمة هو أس من أساس الترجمة ، وصحة الاسم تبنى عليه المعلومات داخل الترجمة فيما ينسب إليه ، فمنها قوله : في ترجمة الشيخ محمد أبوحولية[2]، **وصوابه امحمد** ، بهمزة وصل على اللهجة الليبية ، أو كما يكتبونها في الوثائق أحيانا فيقيدونها : (**محمد** بفتح الميم)[3] ، أو (محمد فتحا) ، وقال في ترجمة الشيخ ((علي أمين بن **محمد** بن محمود سيالة))[4]، والصواب أن اسم والده **امحمد** على اللهجة الليبية ، وليس محمد بضم الميم ، وقال في ترجمة : ((**الشيخ زاكي عبد الله بانون** ˙ واسمه محمد زكي بن عبد الله بانون))[5] ، ولم يعرف حتى بين الناس بزاكي ، وإنما كلهم ينطقونها زكي[6] ، بل رأيت اسمه مقيدا على بعض كتبه بمكتبة ابنه الشيخ عربي رحمه الله ، وقد طبع على كعبها محمد ذكي من الذكاء ، وقال في ترجمة الشيخ سعيد المسعودي : ((واسمه محمد سعيد أحمد **سعيد** المسعودي))[7] ؛ والصواب أن اسم جده **محمد** ، وأورد المؤلف في ترجمة الفنان كاظم نديم قائلا : ((واسمه كاظم نديم محمود بن موسى))[8]، و**الصواب** : أن اسمه كان موسى الكاظم ، واسم والده محمود نديم ، ومزج منهما اسما فنيا له عرف به : ((كاظم نديم))[9] ، ومنها في عنوان الترجمة التالي :((شيخ المطربين محمد شاكر المرابط (الفاقون)))[10]، والصواب هو مختار شاكر ، وقد ذكره المؤلف باسمه الصحيح داخل الترجمة ، كما

---

(1) أسماء الأعلام من أهم عناصر الترجمة الشخصية .

(2) همزة امحمد ، همزة وصل وليست قطع : 39 ،47 ،48 ،198 ، كتابة اسم احميده وحسونة 90 -93 ، عمورة 176 -177 يلزمها همزة وصل .

(3) هكذا رأيتها في بعض الحجج والوثائق القديمة .

(4) المختار ص : 201

(5) المختار ص : 122

(6) من ملحوظات الباحث .

(7) المختار ص : 131

(8) المختار ص : 254

(9) المختار ص : 254

(10) المختار ص : 384

كتب اسم الصحابي منيذر برسم مختلف في كل مرة بشكل مختلف على صفحات مختلفة [1]، تارة بالعامية[2]، وبالفصحى تارة أخرى[3]

وقد ورد لقب الجدع لأكثر من شخصية ترجم لها ، وفي أكثر من موضع في الكتاب ، **والصواب** أنها **الجداع** ، وهي عائلة معروفة في مدينة طرابلس[4]، وقال في ترجمة محمد البوصيري الخضري[5]، و**صوابه** : **الأخضري** أخو الشيخ عبد الرحمن البوصيري[6]، و في ترجمة الشيخ عبد الكريم اليرموني[7]، و**صوابه** : هو الشيخ عبد الكريم **البرموني** ، وقال في ترجمة الشيخ عبد الكريم أبو سهمين[8] ؛ **وصوابه** : **أبوزعنين** ، وقوله في ترجمة الشيخ: عمر البوني[9]، **وصوابه** : **عمراللّبّي** ، ومما حرف لقبهم في قوله : ((وأصله من أولاد رقية بالرقيعات))[10] ، **وصوابه** : أنها رقيعة . أو قوله في ترجمة ((نفته مع الشيخ علي بن عباد)) [11] ، و**صوابها** علي بن عياد ، أو شكله للقب عائلة بن الْطَيّف على الشكل التالي : ((بالطيّف))[12] ، أو قوله : ((سيدي سالم الشماط))[13] و**صواب** لقبه : (المشاط) ، أو قوله : ((سيدي عمر الجراز))[14] ، و**صوابه** الجزار ، وقال في ترجمة سيدي محمد الصيد اليحياوي[15]، يلقب بالمسعودي ، و**الصحيح** أن بعض ذريته تلقبوا بالمسعودي[16]، فهم فرع من فروع أسرته ، كما قال في ترجمة ((الشيخ إبراهيم زاكي بانون **الحفيد**))[17] ، ولم يُعرف الشيخ إبراهيم بالحفيد ، لأنه لايوجد في أسماء سلفه وأجداده إبراهيم ليفرق بينهما بالجد ، أوالحفيد ، أو غيرها من أساليب التفريق المتعارف عليها ، وقال في ترجمة الولي الأندلسي المشهور في منطقة تاجوراء قوله : ((المندلسي))[18] ، وهذه التسمية لم تفش بين الناس ، ولم تسمع منهم، ولم تذكر في الكتب، بل هو الأندلسي

---

(1) المختار ص : 290
(2) المختار ص : 287
(3)المختار ص : 290
(4)المختار ص : 233/ 234 /305 /175/358
(5)المختار ص : 301
(6) المختار ص :301
(7)المختار ص : 253
(8) من شيوخ فن المالوف .
(9) من شيوخ فن المالوف
(10) المختار ص : 286 ، انظر أعلام ليبيا للشيخ الطاهر الزاوي ص : 395
(11) جاءت بالمفردة التحتية ، وصوابها بالمثناة .
(12)المختار ص : 31
(13)المختار ص : 132
(14)المختار ص : 188
(15)المختار ص : 286
(16) انظر : نفحات النسرين واريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان ص170
(17)المختار ص : 53
(18)المختار ص : 288

لوروده من بلاد الأندلس ، ومن الألقاب التي أخطأ فيها المؤلف قوله في ترجمة الشيخ محمد النائب العسوسي : ((... وعائلة العسوسي وافدة من بلاد الأندلس ، وتعود إلى منحوت بن عيسى الأوس))[1]، وبذلك قد يشكل على القارئ المعنى : فيظن القاريء أن هناك من يدعى باسم منحوت [2] ؛ و**الصواب** : أن يقول : وتعود تسمية العائلة بالعسوسي إلى عيسى الأوسي ، جريا على أسلوب النحت اللغوي وهي ظاهرة لغوية مشهورة ، في مثل : عبشمي ، وعبدري ؛ اختصارا لقولهم : عبد شمس ، وعبد الدار ، وغيرها.[3]

وقال في ترجمة الولي عبد الله المصري دفين المنشية : ((وقد لقب بكنيته "بالمصري"))[4] ، **والصواب** أنها نسبة ؛ وليست كنية ، لأن الكنية ما صدرت بكلمة : (أب ، أو أم) .

ومما قدمه من أسباب لبعض ألقاب المترجم لهم ، ما قاله في ترجمة شيخ المالوف محمد تومية وسبب تلقيبه باقنيص ((ومن المعروف عنه ، بأن لديه ملكة وقدرة فائقة على سرعة الحفظ ، وقد لقب بسبب ذلك ، باسم اقنيص)) [5] ، والحقيقة أنه لم يعرف بهذا اللقب بسبب ما ذكره المؤلف ، ولكن لقب به لأنه كان يشبه رجل اسمه اقنيص ، ومنها أنه مرض وهو صغيرا وجاءت خالته أو عمته تعوده وتزوره فنظرت إليه وإذا به قد فتح عيونه فقالت وهي تصيح فرحا باللهجة العامية (أهو قنص عيونه) ، وكذلك قوله في ترجمة الشيخ عبد الرحمن البوصيري الأخضري : ((ولقب هو بالبوصيري بسبب قوة إبصاره ، فكان –كما يقال – يبصر النجوم في وضح النهار)) [6]، وقال في عنوان ترجمة أخيه الصحفي ((محمد البوصيري الخضري))[7] ، وفي المعلومتين السابقتين نظر ، فالبوصيري لقب للعائلة ، وليس كما ذكر المؤلف ، والأخضري لقب خاص للشيخ عبد الرحمن ، حيث سماه والده اسما مركبا تيمنا باسم صاحب متن السلم في المنطق ، والجوهر في البلاغة .[8]

ومن غريب ما وقع للمؤلف في كتابه ترجمته لشخصيات غير موجودة ، توهم وجودها ، أو نسبهم لغير نسبهم ، فمنها ترجمته لاحميدة زقلام عازف غيطة [9]، والحقيقة أنني من المتابعين لحركة فن المالوف ؛ فلم أقف على شخصية بهذا الاسم ، كما نسب الشيخ المعروف في فن المالوف محمد بن زين

---

(1) ولو أبدل من بـ[بن] في الجملة المذكور ربما يصح المعنى 294 .

(2) الحقيقة أني لا أتهم القراء بالجهل ولكن يجب على الكاتب أن يتوقع كل أمر ، ليدفع عنه اللبس .

(3) المختار ص : 294 ، انظر كتب الصرف في قضية النحت اللغوي .

(4) المختار ص : 181

(5) المختار ص : 338 ، ما ذكره الباحث هي من الرواية الشفهية عن الشيخ رحمه الله .

(6) المختار ص : 192

(7) المختار ص : 301

(8) المختار ص : انظر بحث (عبد الرحمن البوصيري حياته وآثاره المخطوطة ، أ . الصديق بشير نصر (ص 609 – 675) ج1 ، من أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا واقعها وآفاق العمل حولها زليطن 1988 ، مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، كلية الآداب والتربية زليطن ، سلسلة الدراسات التاريخية 16 .

(9) المختار ص : 90

الدين[1] إلى عائلة الزقلعي بقوله : ((زين الدين الزقلعي))[2] ، كما وقع للمؤلف وهم من اسم الفنان سلام قدري ، وهو اسم فني لعبد السلام الصادق الجزيري[3]، فنسب المحامي محمد قدري لعائلة الجزيري ، وقد ذكر الأستاذ علي مصطفى المصراتي الأخير في كتابه صحافة ليبيا في نصف قرن بقوله : (المحامي محمد قدري)[4] ، وذكره الأستاذ عبد العزيز الصويعي أيضا ، في كتابه بدايات الصحافة الليبية[5]، ولم ينسبه كلاهما إلى عائلة الجزيري ، ومما يبدو أن اسمه مركب واشتهر به ، ولم يعرف بغيره ، وعرف بـ(الأفوكاتو محمد قدري) [6].

كما خلط في ترجمة محمد سليمان قنيوه الكفيف ، وابن عمه الشيخ محمد الأمين قنيوه ، فقال في ترجمة محمد قنيوه الكفيف : ((وكان إلى جانب ذلك له اهتمامات فنية ، وعشق لفن المالوف ، حيث كان له الفضل في انتشار هذا الفن بالزاوية الصغيرة الكائنة بباب البحر بداخل مدينة طرابلس القديمة))[7] ، والحق أن المعلومة السابقة تخص الشيخ محمد الأمين قنيوه ، لأنه كان شيخا للزاوية الصغيرة في حلقة الذكر ، وشيخا للمالوف بها مدة من الزمن.

ومما وقع المؤلف فيه من أخطاء في أسماء بعض المواضع من الأسواق ، وبعض مناطق البلاد الليبية منها قوله في ترجمة سيدي محمد الشنشان : ((... له ضريح بسوق التجارة بالمدينة القديمة ... وبذلك تم تكليفه أمينا لتجار سوق التجارة))[8] ، و**الصواب** : سوق النجارة . وكذلك قوله في ترجمة : ((عين رئيسا لقسم التجارة))[9] ، و**الصواب** : النجارة لأن صاحب الترجمة فني نجارة ، ومنها وصفه لمنطقة الأصابعة **بالمدينة** ؛ وهي ليس كذلك[10] ، وقوله : ((ولد ببلدة زبيتن))[11] و**الصواب** : زليتن ، أو قوله إن : مسجد بن طاهر بمنطقة العروص[12]، و**الصواب** أنه بطريق العمروص ، والمسجد إلى منطقة أبي ستة أقرب . وقوله بزاوية تاجوراء (القربيات)[13] ، و**الصواب** : بزاوية باب تاجوراء

---

(1) انظر ترجمته في كتاب فن المالوف في ليبيا 1/ 472

(2) المختار ص : 123

(3)المختار ص : 138

(4) انظر ص 104 صحافة ليبيا في نصف قرن ، علي مصطفى المصراتي ، منشورات دار الكشاف بيروت . ط1-1960

(5)المختار ص : 230

(6) الأفاكاتو كلمة ايطالية بمعنى المحامي ، انظر المرجعين السابقين .

(7)المختار ص : 344 ، والمؤلف لم يترجم لمحمد الأمين .

(8)المختار ص : 287

(9)المختار ص : 324

(10)المختار ص : 303

(11)المختار ص : 300

(12)المختار ص : 93 ، 357

(13)المختار ص : 339

بالقرب من منطقة الهاني بطرابلس . ومنها قوله : (القاديرية) في ترجمة : عمر أبو شويرب[1] وصوابها القادرية .

أوقوله في ترجمة الشيخ نور الدين الدبسكي : ((له فضل كبير في نشر هذا الفن بزاوية أبي مشماشة بشارع أبي هريدة))[2] **والحق والصواب** : أن زاوية أبي مشماشة بمنطقة أبي مشماشة ، خلف مدرسة علي وريث اليوم ، وليست بشارع أبي هريدة ، كما وصفها.

ومما وقع فيه المؤلف من أوهام في ذكر ألقاب ، ونعتهم بصفات تختلف عن وصفهم الصحيح والدقيق والذي كان يجب عليه وصفهم به فمنها صفة الشيخ لكل من : خليفة الزروق[3] ، وخليل شحاتة[4] ومحمد اليمني[5] ، ومصطفى النعال[6] ، **والأولى به أن** يلقبهم بالفنانين ، ومنها قوله : ((الطبيب البيطري د ./ عبد الله المجراب))[7] ، والأخير لا يحمل مؤهلا علميا كما وصفه المؤلف ، وإنما هو من قدامى الفنيين في المجال البيطري ، ومنها عدم ذكر كل شخصية في مكانها على حسب منهجه مثل ذكره للحرفي محمد الحامي مع التجار[8]

تصويب بعض التواريخ :

للتواريخ أهمية كبرى في فن الترجمة فمنها تعرف المعاصرة ، كما تتعرف على الظروف الحياتية التي عاشها المترجم له ، أوشارك فيها ، أو كان لها أثر في حياته الشخصية ، أو أعماله الإبداعية ، وقد وقعت للمؤلف بعض الأخطاء في رصد تواريخ المترجم لهم منها:

قوله في ترجمة الفنان : علي العلواني[9]، بأنه ولد بها 1985 ، وهذا يتنافى مع الصورة الموجودة له ، كما يتنافى أن يكون من مواليد 1958 ، لقلب الأرقام عند الطباعة كما سنراه في غيره .

وفي ترجمة الأستاذ محمد بهجت القره مانلي[10] أنه ((ولد فيها سنة 1911)) ، **والصواب** أنه من مواليد 18نوفمبر 1922 كما أخبرني ابنه فاضل ، وقد يتوهم القارئ أن سنة تقاعده 1955 ، لقول المؤلف ((ثم أحيل بعدها للتقاعد)) ، وهو ليس بصحيح ، وسنة تقاعده كانت سنة 1987 .

---

(1)المختار ص : 153، 234

(2)المختار ص : 367

(3) المختار ص : 103

(4) المختار ص : 103

(5) المختار ص : 341

(6) المختار ص : 342

(7) المختار ص : 229

(8) المختار ص : 355

(9) المختار ص : ص226

(10) انظر المختار ص : 319، 320

وقال في ترجمة عبد الله بن غلبون إن وفاته كانت في سنة :((5110 – 1695))[1]، والموافق للتاريخ الإفرنجي المذكور إن صح ؛ هو 1105هـ تقريبا .

وقال في ترجمة الشيخ محمد بن مصطفى الماعزي[2]، توفي في طرابلس سنة 1752/1107 ، وصواب التاريخ الهجري 1167هـ[3]

وقال في ترجمة الشيخ محمد الأمين العالم : ((والده الشيخ إبراهيم بالنور العالم دفين جامع باشا ، ولد بمنطقة العمروص سنة 1856 إفرنجي ، بدأ حياته التعليمة ، بحفظ القرآن الكريم على يد والده المذكور))[4] ، وفي هذا النص أكثر من مسألة منها : أن الشيخ إبراهيم المذكور ليس والد المترجم له لأنه متوفى سنة 1814/1229 ؛ كما أورده المؤلف عند الترجمة له في ص33 من كتابه ، وقد اتفق اسم والد المترجم له مع اسم جده الأول الذي لقب بالعالم ؛ ومنه صار لقبا لفرع العائلة ، وبقي القسم الآخر من العائلة يعرف باسم عائلة بنور ، ومنهم الشيخ العربي بنور من سكان منطقة الهنشير ، ، ثم إنه حفظ القرآن عن ابن عمه محمد بن الفقيه حسن العالم بجامع سيدي العريفي بسوق الجمعة ، ويقول فيها : ((وقد حاز على الجائزة الكبرى))[5] ويقصد الإجازة الكبرى ، وهي إجازة في الطريقة الصوفية القادرية ، مع العلم بأنه مجاز بأكثر من إجازة ، ذكر ذلك الشيخ أحمد بن حمادي في كتابه منح رب العالمين في مناقب شيخنا الأمين.[6]

كما وقع للمؤلف بعض السقطات في سنوات الميلاد منها : في تاريخ ميلاد الشيخ مصطفى بلحاج[7] ، فهو من مواليد 1911 ؛ وليس 1914 كما ورد في الكتاب ، ومنها في ترجمة الشيخ محمد تومية (اقنيص) بأنه من مواليد 1917 ؛ وصوابه 1916[8] ؛ والشيخ محمد أبوجراد[9] ، بأنه ولد فيها 1972 ؛ و**صوابه** أنها : 1927 ، وهو خطأ مطبعي ، وفي ترجمة الشيخ أحمد الحاراتي[10] ، أنه من مواليد سنة 1923 ؛ و**صوابه** 1932 ، وقال في ترجمة الشاعر مصطفى بن زكري :((توفي في سنة 1918)) [11] ، و**صوابه** سنة 1917 [12]، وقال في ترجمة الشيخ أبي بكر بن الطيف : ((توفي في طرابلس سنة 1950))

---

(1)المختار ص : 206

(2)المختار ص : 292

(3) ص 371 أعلام ليبيا الزاوي ، 152 نفحات النسرين

(4)المختار ص : 297

(5) المختار ص : 298

(6) وقفت على المخطوط من نسخ الشيخ محمد اصباكة ، وقد حققه الأستاذ بشير القلعي لنيل درجة الماجستير ، وقيل إنه تحت الطبع .

(7) المختار ص : 341 ، انظر كتاب فن المالوف في ليبيا ، عبد الستار العريفي بشيه ، ص 491-1 منشورات أمانة اللجنة الشعبية للأعلام والثقافة .

(8) المختار ص : 338 ، انظر كتاب فن المالوف في ليبيا ، ص 1/478

(9) المختار ص : 340 ، انظر كتاب فن المالوف في ليبيا ، ص 1/483

(10) المختار ص : 52 ، انظر كتاب فن المالوف في ليبيا ، ص 1/445

(11) المختار ص : 314

(12) انظر ص 80 ،مصطفى بن زكري حياته وملامح أدبه ، د . محمد مسعود جبران ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان – طرابلس الجماهيرية ، ط1 1393و.ر -1984

[1] ، **والصواب** كما هو مرقوم على شاهد قبره : 1960/4/16 ، وقال في ترجمة الشيخ إبراهيم زكي بانون بأن مولده 1936 ، وصوابه 1935[2]، وقال في ترجمة والد المذكور آنفا مانصه : ((واسمه محمد زكي بن عبد الله بانون مواليد 1900))[3] ، والصحيح أنه من مواليده 1896[4] ، وقال في ترجمة الشيخ عبد الله بن فضل أن والده : ((وتوفي هناك سنة 1946ف))[5] ، والصواب ما ذكره الشيخ الطاهر الزاوي في كتابه أعلام ليبيا بأنه توفي بعد نفيه بفترة وجيزة بقوله : ((ونفوه إلى جزيرة بوظة ، بإيطاليا ، وتوفي بها بعد خمسة أشهر تقريبا من القبض عليه))[6] ، ومن ذلك ماذكره في ترجمة الأستاذ علي مصطفى المصراتي بأنه من مواليد 1926 بمدينة مصراته ، **والصواب** أنه من مواليد مدينة الإسكندرية[7].

كما لم يهتم ببعض عناصر الترجمة من ذكر تاريخ الميلاد والوفاة في بعض تراجمه القريبة منه تاريخا مثل : ترجمة الفنان محمد الكور[8]، والفنان الدوكالي بشير[9]، والفنان رمضان انصير[10]، والشيخ علي جندب[11].

ومما وقع فيه خطأ التاريخ من قلب الخانات منها في ترجمة الشيخ بشير باش كلفة ، وبشير أبو زعنين : أنهما ساهما في أعمال اللجنة المشكلة في حفظ المألوف بالإذاعة الليبية سنة 1946إفرنجي[12] و**صوابه** 1964

ومن الأخطاء التاريخية ما وقع للباحث عند ذكره مكتب عرفان فقال : إن تأسيسه كان سنة 1918[13]، وفي ترجمة مصطفى الكعبازي قال : 1917، وقفل 1926[14] ، وقال في ترجمة إسماعيل كمالي 1921 [15] ، و**الصواب** أنه تأسس سنة 1918 بعد صلح بني آدم ، وقفل سنة 1926[16]

وجاء في ترجمة الأبلة زكية بن شعنان مانصه : ((واسمها فاطمة زكية عبد الله بن شعنان ، وهي من نساء طرابلس ، ومن بين مربياتها المعروفات **ولدت فيها قبل سنة 1955ف** ، ببضع سنين ساهمت في

---

(1) المختار ص : 53

(2) ورقة أعدها الشيخ إبراهيم بانون للتعريف بآل بانون والطريقة العيساوية في طرابلس .

(3) المختار ص : 122

(4) ورقة أعدها الشيخ إبراهيم بانون لتعريف بآل بانون والطريقة العيساوية في طرابلس .

(5) المختار ص : 180

(6) أعلام ليبيا الشيخ الطاهر الزاوي ص 239.

(7) المختار ص : 211 ، انظر التصويب في معجم الأدباء والكتاب الليبين المعاصرين ص 402 ج1 ، عبد الله سالم مليطان.

(8) المختار ص : 349

(9) المختار ص : 110

(10) المختار ص : 117

(11) المختار ص : 187

(12) المختار ص : 68

(13) المختار ص : 212

(14) المختار ص : 326

(15) المختار ص : 44

(16) ورقة أعدها الأستاذ علي حسنين مؤرخا فيها لمكتب عرفان ، انظر كتاب جمال الدين الميلادي ، للأستاذ علي مصطفى المصراتي .

نهضة الحياة التعليمية في طرابلس ، حيث عملت في مجال التعليم ، **وكان ذلك سنة 1912ف** ، عندما تم تعيينها مدرسة للغةالعربية بمدرسة المدينة القديمة للبنات ، **وفي سنة 1917ف** ، تم تعيينها أستاذة لتعليم الصناعات التقليدية ، في مادة السجاد والحياكة ، **وفي سنة 1947ف** ، تم تعيينها للغة العربية والدين ، وفي سنة **1955ف** ، تم تعيينها مرة أخرى على درجة وظيفية مصنفة حتى سنة **1960** ، وهو التاريخ الذي أحيلت فيه إلى التقاعد ، بعد قضاء مدة **48 سنة في مدينة التدريس** ، توفيت في طرابلس سنة **1977ف.تحقيق صحفي بصحيفة الشعب سنة 1970ف**))[1].

وعلى ترجمة الأبلة زكية بن شعنان عدة ملحوظات منها : في تاريخ ميلادها أنها ولدت قبل سنة 1955، وربما الصواب 1885 أو 1888، لتقارب رسمها وعلى هذا الأساس أنها عاشت مايزيد على تسعين سنة أو قاربت ، أما على قول المؤلف فقد عاشت 122 سنة ، وهذا أمر مستبعد ، فهل يجوز لشخص أن يحال على التقاعد وعمره 104 سنة ، والأمر الثاني أنها التحقت بمجال التعليم سنة 1912 وهذا مستبعد لوجود الحرب الإيطالية على الأراضي الليبية ، والثالث تنقلها بين التخصصات فهذا شيء غريب فمن تدريس اللغة العربية إلى الحياكة ثم الدين ، مع كتابته لمصدره الذي جاء كأنه جزء من النص دون تمييزه بأقواس أو خط غامق ، ولم نره يشير إلى مصدره في غيرها ، سوى ما أشار إليه في فهرس الكتاب ((هوامش السير الذاتية في تراجم الكتاب))[2] .

التكرار:

غالبا ما لا تكون للتكرار فائدة طائلة ، ما لم يكن فيه إضافة ، والحقيقة أن التكرار الذي وقع فيه المؤلف يبين مدى ضحالة المعلومات عن تلك الشخصيات المترجم لها فمن ذلك : تكرار العبارات نفسها ، كقوله في تراجم شيوخ المالوف : ((وهو من أهالي طرابلس ، ومن المهتمين بفن المالوف ، له فضل كبير في نشر هذا الفن بزاوية ....)) ، والإشارة لإسهامه في أعمال اللجنة المشكلة لجمع فن المالوف بالإذاعة سنة 1964 [3].

ووقع للمؤلف مثل التكرار السابق في ترجمته لمجموعة من التربويين ، فقد ترجمهم بنفس الترجمة وإليك نصها : ((وهو من أبناء طرابلس ، ومن بين مدرسيها التربويين والمربين الذين بذلوا جهودا جبارة ومضنية ، في سبيل تنشئة جيل متعلم ومسلح بسلاح العلوم والمعرفة ، في وقت ضن فيه إعداد المتعلمين ، وقل فيه مستوى التعليم إبان الغزو الثقافي الإيطالي))[4] ، وهل كان الغزو الإيطالي غزوا ثقافيا فقط .

---

(1) المختار ص : 123 ، بينت التواريخ بخط غامق لبيان ما فيها من خطأ واضح .

(2)المختار ص : 449

(3) انظر المختار : 2-53 ، 3-52 ، 162 ، 1-51 ، 68، 69 ، 79 ، 90 ، 110 ، 137 ، الرقم الأول للتكرار / الصفحة

(4)المختار : 1-44 ، 45 ، 47 ، 66 ، 73 ، 144،116 ،151 ، 324، 325، 326 ، 327 ، 365 ، 2-46 ، 2-366 ، 4-323 .

كما كرر عدة تراجم للمدرسين بالمدرسة العربية الابتدائية للبنين ، وعند ترجمته لمدرسي المدرسة العربية الابتدائية للبنات[1]

ومن تراجمه الضعيفة جدا ترجمة الأستاذ الصادق أبو هدرة ونصها هو : ((وهو من أبناء طرابلس ومن المربين المعروفين بها))[2] ، وأريد أن أقول إن مايعرفه بعضهم عن تلك الشخصيات ، لايعرفه بعضهم الآخر ، فيجب التعريف الوافي بالشخصية ، أو ذكر ملامحها الواضحة والبارزة منها .

ومما وقع للمؤلف تكرار الترجمة للشخصية الواحدة ، منها : ترجمة الشيخ الضاوي[3]، وترجمة محمد رفعت[4]، وترجمة الشيخ بشير باش كلفة[5].

ومن عيب التكرار أيضا ما وقع للمؤلف في ترجمة الأخوين المؤرخين : محمد نوري ، ومحمد ناجي[6] ؛ حيث كرر أربع أسطر من الترجمة ، كما كرر بعض عباراته في ترجمة الحاج الهادي المشيرقي[7] ، ومنها التكرار أيضا تكرار المعلومات في الترجمة ذاتها ؛ كقوله في ترجمة فوزية شلابي : ((قدمت العديد من إنتاجها الأدبي والفكري ، عبر مختلف قنوات الثقافة والإعلام بالجماهيرية ، وكذلك العالم العربي ، في مجال المقالة النقدية ، والقصة ، والرواية ، والشعر))[8] ، ثم كرر المعنى السابق قائلا : ((صدر لها الكثير من المؤلفات والكتب القيمة في مجال الثقافة والأدب والكثير من إنتاجها الأدبي ، الذي نشر بمختلف الصحف والمجلات والدوريات الليبية والعربية فأسهمت بذلك بالنهوض بالحركة الثقافية والفكرية بربوع هذا الوطن الكبير))[9]

دقة المعلومات :

لم يتحرَّ المؤلف دقة ما يدلي به من معلومات حول من ترجم لهم في كتابه فمن ذلك ماورد في ترجمة علي حيدر الساعاتي أنه : ((دَرَسَ بمكتب عرفان وتخرج منه ، ثم اشتغل بالتدريس لمدة خمسين سنة ، وفي مكتب عرفان نفسه قام بتدريس الخط العربي سنة 1918))[10] والصواب أن مكتب العرفان الذي تخرج منه ؛ لم يقم بتدريس الخط فيه ، لأن مكتب عرفان الذي تخرج منه كان في أبان الدولة العثمانية ، والذي درس فيه أسس سنة 1918 كما سبق .

---

(1) المختار: 1- 323 1-325 2-327 -102 -151 ،366

(2) المختار: ص 234/284/290/385/185/183/181/180/169،170/160/151

(3) المختار: ص 299، 301

(4)المختار : 322 /324

(5)المختار: 66 ، 68

(6) المختار: 316 /317

(7) المختار : 375-376.

(8) المختار : 244

(9) الصفحة عينها

(10) المختار: 212

وقال في ترجمة عبد الرحمن أبو رقيقة : ((كان من رواد الزاوية الكبيرة وزاوية المكني بالمدينة القديمة ... وتوفي سنة 1973))[1] ؛ **والصواب** : أنه كان من مرتادي الزاوية الكبيرة ، ومن أبرز ضاربي الطار بها ، ولم يدرك تأسيس زاوية المكني سنة 1976.

وقال في ترجمة الشيخ علي هنكه : ((له فضل كبير في نشر هذا الفن بالزاوية الصغيرة والكبيرة))[2] ، وهذا قول يجانب الصواب بسبب ما كان لمعاصريه من شيوخ مثل : الشيخ محمود أبوريانة ، والشيخ بن زين الدين ، والشيخ محمد أبوريانة بالزاوية الكبيرة ، والشيخ إبراهيم الترهوني والشيخ مصطفى القلالي بالزاوية الصغيرة ، وقد استدعاه الشيخ سعيد المسعودي عند افتتاحه لزاوية أبي مشماشة ليكون شيخا للمالوف بها سنة 1932 ، فكان أثره فيها لا في غيرها من الزوايا [3]

وفي ترجمة الشيخ محمود نديم بن موسى قال : ((كما كان راعيا للطريقة العيساوية بالزاوية الكبيرة لفترة من الزمن))[4] ، وهذا معلومة مشكوك في صحتها فالمعروف أن رعاة الطريقة العيساوية بالزاوية الكبيرة هم آل بانون يتوارثونها خلفا عن سلف منذ نزول الشيخ محمد العلام بانون الفاسي بطرابلس ، وقد ترجم المؤلف لبعض أفراد عائلة بانون [5].

ومما انعدمت فيه دقة المعلومة قوله في ترجمة الشيخ إبراهيم أبوحولية : ((ساهم في أعمال اللجنة الخاصة بجمع المالوف بالإذاعة الليبية سنة 1964))[6] ، لأن الشيخ المذكور توفي سنة 1951 ، وبهذا لم يدرك اللجنة المذكورة .

ومنها صلة الشيخ مختار شاكر المرابط بفن المالوف فيقول : ((كما كان له فضل كبير في نشر فن المالوف في مختلف الزوايا ذات الصلة بحفظ التراث))[7] ، والحقيقة أن الشيخ مختار المرابط كان له دور في أداء الأدوار والموشحات ، أما بالنسبة لفن المالوف فكان من ضاربي الطار في حلقته .

وقال في ترجمة الفنان كامل القاضي : ((وكان إلى جانب ذلك له اهتمامات وإسهامات خاصة بفن المالوف حيث أسهم بما لديه من حصيلة فنية في إثراء بعض الدخلات الفنية ، والمطالع التي نقلتها عنه زوايا المالوف عن طريق شقيقه الفنان جميل القاضي))[8] ، وهذه المعلومة غير صحيحة ، وإنما انتشرت تلك النصوص عن غير الشيخ جميل مثل الشيخ الطاهر عريبي بالزاوية الكبيرة ، والشيخ نور

---

(1) المختار : ص 220

(2) المختار : ص220

(3) انظر فن المالوف في ليبيا 464/1

(4) المختار : ص 303

(5) ورقة أعدها الشيخ إبراهيم بانون ، ومن خلال نصوص الإجازات الممنوحة في مشيخة الطريقة العيساوية من آل بانون .

(6) المختار : ص 52 ، انظر ترجمته في فن المالوف في ليبيا ،441/1

(7) المختار : ص 348

(8) المختار : ص 255

الدين الدبسكي بزاوية أبي مشماشة ، والشيخ أحمد الحاراتي بالزاوية الصغيرة ، ووثق الشيخ محمد اقنيص بعضها في تسجيلاته[1].

ومن عدم دقة المعلومات قوله بمشاركة الشيخ جميل القاضي[2]، والشيخ حسن الكعامي[3]، في لجنة التراث ، **والصواب** فقد كانت مشاركة الشيخ جميل كعضو مراسل ، أما الشيخ حسن الكعامي ، فقد شارك في بداية اللجنة ، ثم انسحب ، وقام بتسجيلات خاصة به مازالت محفوظة بمكتبة الإذاعة .

وقال في ترجمة الشيخ يوسف الزرقاني[4] المتوفى سنة 1924 : إن الشيخ امحمد التركي أحد تلاميذه في الطريقة العيساوية ، وهذا ليس بصحيح ؛ فالشيخ امحمد التركي قد أخذ الطريقة العروسية عن الشيخ عبد الله رشاد الورفلي[5] ، وأجازه الشيخ سعيد المسعودي في الطريقة العيساوية[6]، وأنه استقر بزاوية الشعاب سنة 1952 ، وقال في الترجمة نفسها ما نصه : ((وكان من تلاميذه أيضا الشيخ العارف زغوان الذي تولى بعد ذلك مهمة تحفيظ القرآن الكريم للنشء بخلوة الزغوانية بمنطقة زاوية الدهماني))[7] ، وما أريد قوله هنا كيف تتلمذ الشيخ العارف على الشيخ يوسف الزرقاني وعمره آنذاك لم يتجاوز السادسة ، فهو من مواليد سنة 1918[8]، كما ذكر المؤلف في كتابه ، والشيخ الزرقاني قد توفي سنة 1924 ، ومن المعلوم أيضا أن الشيخ العارف قد تولى تحفيظ القرآن خلفا لوالده الشيخ الصادق ، وهذا ما ذكره المؤلف في ترجمة الشيخ العارف [9].

ومنها تفسيره لكلمة **شلب** بقوله : ((وأصل كلمة شلابي من اللغة التركية ، محرفة من شلبي إلى شلابي ومعناها الكريم القوي)) [10] ؛ وترد في بعض القواميس التركية أنها كلمة توحي بالظرف ، وقد تنطق بالجيم فتصبح الجلبي ، وذكرها د. محمد مسعود جبران عند ترجمته لمحمد شلبي بيت المال في كتابه عن أحمد الفقيه حسن الجد أن : ((شلبي في التركية والفارسية تعني الظريف))[11].

وذكر في آخر ترجمة الشيخ محمد كامل بن مصطفى ، عبارة لم يعلق عليها ، ولم أعرف مقصده منها هي قوله : ((يوجد بمنطقة دنون / الظهرة مسجدا للأوقات عرف باسم جامع بن مصطفى))[1]،

---

(1) انظر فن المالوف في ليبيا ، ص1/307، ترجمة جميل ص 1/448، ترجمة الكعامي ص 1/450.

(2) المختار : ص 79

(3) المختار :ص 89

(4) المختار: ص 392

(5) رواية شفهية عن عائلة الشيخ امحمد التركي انظر مجلة الأسوة الحسنة ع 16 ، السنة 6 .

(6) وقفت على إجازته مرقونة .

(7) المختار : ص 392

(8)المختار : ص 195

(9) الكتاب نفسه ، الصفحة نفسها .

(10)المختار : ص 66

(11) انظر ص22 / منشورات مركز الجهاد الليبي ، ط 1 ، سلسلة نصوص ووثائق [7] .

))[1]، ولعله أراد أن يقول :[يوجد بمنطقة الظهرة مسجد دنون للأوقات عرف باسم جامع بن مصطفى ، ربما ينسب لعائلة الشيخ المذكور] [2].

ومما خلط فيه المؤلف قوله : ((ومنه تحصل على ليسانس الشريعة سنة 1940إفرنجي ، وعلى الإجازة العالية في القضاء الشرعي (**الماجستير**) سنة 1942إفرنجي ، وفي سنة 1944 إفرنجي عاد إلى بلده ، وانضم إلى سلك التدريس سنة 1945 إفرنجي ، حيث عين مدرسا بمدرسة شارع ميزران الابتدائية ...))[3]، فهل سمعتم بحامل درجة ماجستير يدرس في مدرسة إبتدائية ، وربما **صوابها** الإجازة **العالمية** أو **العالية** ، وهما من الدرجات العلمية التي يمنحهما الأزهر الشريف لطلابه في أكثر من تخصص كما هو معمول به ، ولم يكن الأزهر يمنح درجة باسم الليسانس كما ذكر في النص السابق بل كانت له (إجازة الغرباء ، وأهلية الغرباء ، وعالمية الغرباء ، أو إجازة تخصص التدريس ، أو القضاء ، كما كانت تمنح بعضها الكليات المتخصصة التابعة للأزهر)[4].

ولم يكن دقيقا في قوله : إن الشيخ مصطفى القلالي المولود في (1310-1892) : ((تولى في آخر حياته شيخا لهذه الزاوية))[5] ، فكيف تكون في آخر حياته وهو قد تولى مشيخة الزاوية بعد وفاة شيخها إبراهيم الترهوني المتوفى 1942 تقريبا ، وكانت وفاة الشيخ مصطفى 1385-1966م، أي أنه بقي شيخا للزاوية قرابة ربع قرن من الزمن ، كما كان شيخا لمحلة باب البحر.[6]

ويقول عن الشيخ سعيد المسعودي : ((وفي سنة 1952ف، تم تعيينه في المحكمة الشرعية بطرابلس ، ثم تولى راعيا للطريقة العيساوية في طرابلس بعد وفاة والده ، ولكنه بعد ذلك توفي في طرابلس سنة1961ف ، ودفن بمنطقة سيدي منيدر.))[7] ، والحق أن هذا الشيخ قد بقي أكثر من نصف قرن من الزمن شيخا للطريقة العيساوية ، فالقاريء للنص السابق يظن أنه تولى المشيخة بعد سنة 1952ف.

ومما أورده المؤلف قوله أن سيدي علي الطشاني : ((وهو من الأولياء الصالحين وافد من الساقية الحمراء دفين منطقة تاجوراء))[8] : ومما تجدر الإشارة إليه هنا قول الشيخ الطاهر الزاوي في معجم البلدان الليبية : ((بئر طشانة : بئر قديمة في وادي الرمل ، بقرب البحر ، وفي مسامتها من الجنوب جبل القراقطة من قبائل ترهونة ، وأسرة طشانة مازالت موجودة بتاجوراء . ويظهر أن هذه

(1)المختار ص : 296 ، والصواب أن يقول (**مسجد**) ، ذا النون : وعائلة ذنون مازالت موجودة تقطن منطقة الظهرة .

(2) اقتراح العبارة من الباحث ، من خلال مشاهدته ووقوفه على هذا المسجد .

(3)المختار ص : 159

(4) انظر ص : 11 ، ديوان ينبوع الجمال للشاعر محمود الهادي أنديشه .

(5)المختار ص : 342

(6) انظر فن المالوف في ليبيا :1/ 489

(7)المختار ص : 131

(8)المختار ص : 186

الأسرة من الأسر الأندلسية التي هاجرت إلى طرابلس ؛ لأن إقليم طشانة من أرض إشبيلية ، وطشانة بطاء مضمومة وشين مشددة))[1]

ويقول في ترجمة الأستاذ حسن عربي : ((إلى جانب تلحينه لعدد من الموشحات الأندلسية نصا))[2] ، والحقيقة أن أغلب الموشحات التي لحنها الأستاذ حسن عربي هي موشحات مشرقية النص لاعتماده في ذلك على : (سفينة الملك ، ونفيسة الفلك) المشهورة بسفينة شهاب الدين محمد بن إسماعيل المصري .

وقال في ترجمته لسيدي المصري دفين المنشية ، والمصري بن الشيخ عبد السلام الأسمر كلام مكرر وحدد حياة الأول بأنه من رجال القرن الخامس عشر إفرنجي ؛ ذكره الشيخ عبد السلام بن عثمان سنة 1679 في كتابه الإشارات [3] ، و**الصواب** أن ما قاله صاحب الإشارات : ((والشيخ الكبير سيدي عبد الله المصري خارج المنشية بنحو نصف ميل ، وهو من كبار صالحي البلد الأقدمين ...))[4] ، فكيف يحدد حياته أنها كانت في القرن الخامس عشر ، أما ابن الشيخ الأسمر فهناك خلاف في موضع دفنه فمن قائل مع أبيه في روضته كصاحب الإشارات ، أو دفين مصراته كما ورد في كتاب سكان ليبيا[5]

تسمية الشيء الواحد بعدة مسميات :

فمن ذلك عند ذكره المدرسة الرشدية فهي واحدة لاغير ، فتارة يقول : الرشدية العثمانية ، الرشيدية ، وثالثة الرشدية.[6]

ومنها حديثه عن لجنة حفظ التراث الأندلسي التي أصدر قرارها الأستاذ خليفة التليسي سنة 1964 ؛ منها قوله : ((في أعمال **اللجنة المشكلة** لجمع وحفظ المالوف بالإذاعة الليبية سنة 1964))[7] ، أو قوله في ترجمة أبي بكر بلحاج : ((ساهم في أعمال **اللجنة الخاصة** بجمع المالوف بالإذاعة الليبية سنة 1964))[8] ، وذكرها في ترجمة أبي بكر شقلب : ((ساهم في أعمال **اللجنة المشرفة** على جمع المالوف بالإذاعة الليبية سنة 1964))[9] ، وفي ترجمة الشيخ رمضان الدخاخني :

---

(1) ص48 ، معجم البلدان الليبية ، تأليف الأستاذ الطاهر أحمد الزاوي ، ط1 ، 1388هـ- 1968 مكتبة النور طرابلس ليبيا .

(2)المختار ص : 91

(3)المختار ص : 181

(4) كتاب الإشارات لما في طرابلس من مزارات .

(5)المختار ص : 341 ، كتاب الإشارات ص ، انظر سكان ليبيا ص 431

(6) انظر : ص 122 ،316 ، 321 ، 330

(7)المختار ص : 349

(8)المختار ص : 51

(9)المختار ص :51

((ساهم في أعمال **اللجنة المشكلة** لجمع فن المالوف بالإذاعة الليبية سنة 1964))[1] ، فالمسميات المذكورة آنفا وإن اختلفت هي لمسمى واحد ، وبسبب هذا ربما يظن القارئ الذي ليس له علاقة بفن المالوف أنها أكثر من لجنة ، ولكن الحقيقة أنها واحدة .

ملحوظات منهجية

قد يقع المؤلف في بعض الهنات المنهجية بالرغم من وضع قيود وضوابط على تأليفه ، أو على تراجمه في مثل هذا الكتاب فمن ذلك :

ترجمته لشخصين في ترجمة واحدة ، ولم يخص كل واحد منهما بترجمة خاصة لأن لكل شخص ميزة يتميز بها عن غيره بين البشر فقال **التوأمان** حسن وحسين نوارة ؛ وقال التؤامان والصحيح أن يقول التوأم[2] ، وضمهما تحت مشائخ المالوف ، و**الصواب** أن يضعهما تحت الفنانين ، وغيرهم ممن وضعهم تحت عناوين فئاتهم المنسوبين إليها.

ومن غريب ما وقع للمؤلف أنه ضمّن أكثر من شخصية غير ليبية في كتابه ، وبهذا يخرج كتابه عن العنوان ؛ فمن ذلك ترجمته للرحالة محمد عثمان الحشائشي التونسي[3]، وكذلك الرحالة عبد الله العياشي[4] صاحب الرحلة .

كما كان يؤكد أولية بعض الأشياء لمن ترجم لهم ، ربما شاركهم فيها غيرهم منها قوله في ترجمة الأستاذ : ((محمد كامل الهمالي : فكان أول ليبي يلتحق بالمدارس الرسمية في زمنه))[5]، أو قوله : ((ويعتبر هذا الشهيد أول من سقط في ساحة الجهاد يوم الثلاثاء 1911/10/3))[6]

ومن العيوب المنهجية ، التي وقع فيها المؤلف ، تبويبه لبعض الحروف المتقاربة المخرج في باب واحد منها : (ت ، ث)[7] ، (د ، ذ)[8] ، (ض ط ظ)[9]

وأن المؤلف لم يول عنايته للترتيب الحرفي داخل كل الفئة فنراه يذكر التراجم التالية بالتسلسل التالي : الشيخ الطاهر عريبي ، الطاهر شتولة ، الطاهر الغول و**صوابها** : أن يقدم شتولة ويؤخر عريبي بحسب ترتيب حروف الهجاء[10]. وغيرهم ، بل هي ظاهرة عامة في كتابه .

---

(1)المختار ص : 117
(2)المختار ص : 89
(3)المختار ص : 315
(4)المختار ص : 206
(5)المختار ص : 321
(6) المختار ص : 330
(7)المختار ص : 71
(8)المختار ص : 107
(9)المختار ص : 157
(10) المختار ص : 162

وفي فهرس التراجم ذكر تسلسلا للتراجم ، ولم يذكر ذلك في متن الكتاب ، ولم يذكر الصفحات ؛ لكي يتمكن القارئ من الوصول السريع للترجمة المراد الاطلاع عليها.[1]

ومنها عدم اهتمامه وسيره على نسق واحد في كتابة قائمة مصادره ، والناظر في هذه القائمة يتبين له الخطأ الذي وقع فيه المؤلف ، فنجد مؤلفات الأستاذ علي مصطفى المصراتي موزعة من أول القائمة حتى آخرها ، وكذلك مؤلفات الشيخ الطاهر الزاوي ، ومؤلفات د . محمد جبران ، كما أنه لم يجعلها في ترتيب ألفبائي كما هو معهود في ترتيب قائمة المصادر والمراجع ، كما لم يعتن بذكر تواريخ الطبعات ، وأماكن طبعاتها ، ودور نشرها . [2]

ومنها عدم تنسيق المعلومات في الترجمة حسب التسلسل العمري والزمني لبعض من ترجم لهم مما يحدث خللا واضحا وبينا في الترجمة ، وتلتبس بعض الأمور على القارئ ومنها في ترجمة : محمد بهجت القره مانلي[3] ، والشيخ سعيد المسعودي[4] ، وغيرهما .

متفرقات

ونجمع تحت هذه العنوان بعض النظرات التي وجب التنبيه عليها ، ومنها المسائل الإملائية ، أو المطبعية وغيرها ، فالحقيقة أن بعض الأخطاء المطبعية قد تؤدي لإفساد المعنى ، وينطلق القارئ مع المعلومة الخطأ يحاجج ويدافع عنها ،منها قوله في ترجمة الشيخ العارف زغوان مانصه : ((بداخل خلوة الزغازنة))[5] ، والحقيقة أنها لاتنطق في منطقة زاوية الدهماني بهذه الكيفية ، فمما عرف به كُتَّاب الشيخ العارف أو كتاب زغوان ، لأن يرجع تأسيسه لأحد أفراد عائلة زغوان .

وقال في ترجمة الشيخ محمود أنديشة : ((فهو شاعر له حس رهيف))[6] ، ولايوصف الحس بصيغة المبالغة رهيف على وزن فعيل ، وإنما يوصف الشاعر بالحس المرهف .

ومما يختلط عند بعض الناس التفريق بين كلمة الرواد بمعنى المؤسسين ؛ فيطلقونها على المترددين **بمعنى** : مرتادي المكان ، ومريديه[7]

ومما أردت التنبيه إليه قوله : ((وأول السبعنيات من العام المنصرم))[8] ، **ويقصد** القرن العشرين المنصرم ، أو قوله : ((حتى مدخل بين الصلاة))[9] ، **ويقصد** بيت الصلاة ، أو قوله ((

(1) المختار ص : 395-448
(2) المختار ص : 451- 459
(3) المختار ص : 319
(4) المختار ص : 131
(5) المختار ص : 195
(6) المختار ص : 374
(7) المختار ص : 90
(8) المختار ص : 195
(9) المختار ص : 357

تناول في المسرح والحركة في طرابلس))[1] ، **ويقصد** الحركة الفنية ، أو قوله في ترجمة الشيخ علي الغرياني ما نصه : ((على الشرح والأحكام))[2] ، **ويقصد** وتبيين الأحكام ، أو قوله : ((عين رئيسا للمحكمة الشعرية))[3] ، و**صوابها** المحكمة الشرعية .

ونصل إلى ختام هذه الرحلة البحثية التي أخذت بعض الجهد والوقت لتقويم ، وإبداء بعض الملحوظات على كتاب اهتم بفن الترجمة لأعلام منطقة من مناطق بلدنا الحبيب ، وكم هذا البلد غني برجالاته في جميع الجوانب مع قلة ذات اليد ، في عهود عانى فيها الفقر والحرمان ، ولكنه عاش على الأمل ، وعاش مكافحا ليرفع كل منهم عمودا ، أو يضع حجرا في هرم ، من خلال ما قدموه من نشاط كل حسب مجاله ، وكل بما أتيحت له من فرصة ، وأخيرا أرجو من الأخ سالم سالم شلابي ألا يجعل من هذه الملحوظات انتقاصا من عمله ، أو تقليل من شأنه ، ولكني في الحقيقة أردت أن أرأب ما تشعب منه ، وأصلح على قدر ما عندي من معلومات ، حول شخصياته التي ترجم لها .

---

(1) المختار ص : 70

(2) المختار ص : 199

(3) المختار ص : 302